JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد التاسع والعشرون
(٨٧) (١١٠)

مصادر الصورة الشعرية وروافدها عند ابن سُكّرة الهاشمي(ت ٣٨٥هـ)

ريَبه ر أنور خانه مير
rebar.khanamir@su.edu.krd
أ.د. نوزاد شُكر إسماعيل
nawzad.ismail@su.edu.krd
جامعة صلاح الدين/ كلية اللغات – قسم اللغة العربية

المستخلص :

تعد الصورة الشعرية أداة الشاعر للتعبير عن رؤاه ومشاعره، وهي تنم عن ذوق رفيع لدى الشاعر لتجسيد المعنى وتقديمه بالصورة التي تضفي على العمل الأدبي الخصوصية والتأثير، وهي تميز الشاعر عن غيره، ومنهم من يرى أنها أساس القصيدة وترجمان صادق لما يجري في أعماق الشاعر من خواطر. وقد تعددت مصادر الصورة وروافدها عند الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي فكانت الطبيعة بشقيها الصامتة والمتحركة من أوائل هذه المصادر، ثم المُجون الذي أُشتهر به الشاعر والتراث بأنواعه الأدبي والتاريخي والديني، فعكست هذه المصادر تجربة الشاعر في قصائده الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الصورة الشعرية، الطبيعة، المُجون، التراث، الخمر.

Sources and tributaries of the poetic image in Ibn Sakra al-Hashemi

Riber Anwar Khana Mir
rebar.khanamir@su.edu.krd
Prof.Dr.Nawzad Shukr Ismail
nawzad.ismail@su.edu.krd
University of Salahaddin/College of Languages

Abstract:

The poetic image is a tool used by the poet to express his visions and feelings. It is a poet's refined taste, embodying meaning and presenting it in a manner that lends the literary work its uniqueness and impact. It is what distinguishes the poet from others, and is understood by those who see it as the foundation of the poem and a faithful translation of the poet's innermost

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

thoughts. The sources and tributaries of the image are numerous for the poet Ibn Sukkara al-Hashimi. Among the first of these sources were nature, both silent and moving, followed by the debauchery for which the poet was famous, and heritage in its literary, historical, and religious forms. These sources reflected the poet's experience in his poems.
Keywords: Poetic image, nature, debauchery, heritage, wine.

المقدمة

الحمدلله نحمَدهُ, ونَسْتَعينهُ, ونَسْتغفرهُ, ونعوذُ بهِ من شرور أنفُسنا, ومن سيئات أعمالنا, والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ , وبعد.....

تأتي أهمية الصورة الشعرية من كونها جوهر الشعر وأساسه، وعلى الرغم من اختلاف النقاد في تعريفها في تعريفها وتحديد عناصرها، إلا أنهم متفقون على أهميتها وعدّها السمة المميزة للخطاب الشعري، ومن هنا أراد الباحثان دراسة الصورة الشعرية عند أحد أعلام الشعر في العصر العباسي وهو(ابن سُكّرة الهاشمي) وذلك لقلة الدراسات المعقودة عنه وعن شعره لأتهامه بالفسق والفجور، فكان اختيار العنوان العنوان على (مصادر الصورة الشعرية وروافدها عند ابن سُكّرة الهاشمي (ت ٣٨٥هـ.((

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في مبحثين مسبوقين بتمهيد ومنتهيين بخاتمة لخصت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تناول التمهيد : مفهوم الصورة الشعرية وأهميتها مع الإشارة إلى نبذة عن حياة الشاعر وأبرز المحطات في حياته، وتناول المبحث الأول :المصدر الأول من مصادر بناء الصورة الشعرية في شعره وهي الطبيعة بنوعيها، الصامتة والمتحركة، وتناول المبحث الثاني : التراث مصدراً من مصادر الصورة الشعرية والذي ضمَّ في ثناياه الموروث الديني والأدبي والتاريخي. أما بخصوص المصادر التي اعتمد عليها الباحثان فهي كثيرة ومتنوعة، إذ جاء في مقدمتها ديوان الشاعر بتحقيق الدكتور محمد سالمان، الطبعة الأولى لمنشورات دار الجمل ٢٠١٥م، فضلا عن كتاب (بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق) للدكتور كامل حسن البصير، وغيرها من المصادر والمراجع التي اهتمت بالشاعر وشعره. وفي الختام يرجو الباحثان أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة إلى الدراسات التي تناولت الشاعر وشعره، والله ولي التوفيق.

مفهوم الصورة الشعرية وأهميتها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

" لقد استأثرت الصورة الشعرية باهتمام النقاد القدامى والمحدثين، لما لها من أهمية في عالم الشعر، إذ إنها تمثل إحدى العناصر التي يتشكل منها العمل الأدبي والمحك الأول الذي يُعرف به جودة الشاعر وأصالته، فهي قوام الشعر الذي لا غنى عنها، لأنها تبرز العمل الفني وتنقل الفكر والعاطفة، فهي جوهر الشعر وأساس الحكم عليه" (نافع ١٩٨٣م، ٥). قد تعددت الدراسات التي "تناولت مصطلح الصورة وبحث أصحابها فيه لغة واصطلاحاً ليتسنى لهم النظر في انتقال اللغة من معناها العام إلى معناها الخاص الذي استعملت فيه وأدته بدقة ووضوح دون إثارة أي لبس أوغموض في أذهان القراء والسامعين" (غزوان، ١٩٨٧، ٨٣)، " فمنهم من توسع في ذلك" (البصير، ١٤٠٧/ ١٩٨٧م، ١٨)

ومنهم من أوجز" (القيسي، ١٩٨٩م، ٧). "ومنهم من ركز الاهتمام على الجانب الاصطلاحي فقط مبيناً تناول القدماء والمحدثين لهذا المصطلح" (الصغير، ١٩٧٥م، ١١-٢٠) وذهب "كثير من الباحثين إلى أن الشعر في جوهره تعبير بالصور" (عصفور، ١٩٨٠، ٥)، وقد أشار الناقد (شليجل) إلى أن الشعر تفكير بالصور" (محمد، ١٩٩٠، ٨) . وردت "لفظة (صورة) في لسان العرب بمعنى الشكل وجمعها صور، وتصورت الشيء أي توهمت صورته فتصور لي. والتصاوير التماثيل" (ابن منظور، ١٩٩٤، ٤/٤٧٣)

وقد اختلف الباحثون في تعريفهم للصورة الشعرية حسب وجهات نظرهم، وقد انقسموا إلى قدامى ومحدثين من النقاد الغربيين والعرب، أما عند النقاد الغربيين القدامى فقد ظهر مفهوم الصورة مبكراً عند ارسطوفي كتابه (فن الشعر)، وأما عند العرب، فيعد الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) من أوائل القدامى الذين أشاروا إلى الصورة في قوله:" إنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير" (الجاحظ، ١٩٦٩م، ١٢٣)، ثم تطور مفهوم الصورة على يد عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، الذي وضّح مفهوم الصورة خلال نظريته (نظرية النظم)، فكانت الصورة عنده " تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا" (الجرجاني، ١٩٧٨م، ٣٨٩ - ٥٨٩) وهو" بذلك أعطى الصورة ملامحها وميزها عن الكلام العادي" (اسماعيل، ٢٠١٠، ٥)، فأصبحت الصورة مصطلحاً نقدياً أكثر وضوحاً واستقلالاً. أما النقاد الغربيون المحدثون، فقد سبقوا النقاد العرب في هذا المجال، إذ عرفها (إزرا باوند) بأنها: " تلك التي تقدم عقدة فكرية وعاطفية في برهة من الزمن (اسماعيل، ١٩٨١، ١٣٤)" وأما سي دي لويس فيعرفها، بأنها" رسم قوامه الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة "(الجنابي، ١٩٨٢، ٢٣). والصورة عند النقاد العرب المحدثين، فقد جاءت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تعريفاتهم لها متأثرة بمفهومها عند النقاد الغربيين، فعرفت (روز غريب) الصورة بأنها: " لوحة مؤلفة من كلمات، أومقطوعة وصفية في الظاهر ولكنها في التعبير الشعري توحي بأكثر من الظاهر، وقيمتها ترتكز على طاقتها الإيحائية، فهي ذات جمال تستمده من اجتماع الخطوط والألوان والحركة "(روز، ١٩٧١، ١٩١). ويعرفها الدكتور جابر عصفور بأنها : " طريقة من طرق التعبير، أو وجه من أوجه الدلالة ، وتنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير (عصفور، ١٩٨٤، ٣٥٨) "، ويعرفها الدكتور عزالدين إسماعيل بأنها: " تركيبة عقلية تنتمي في جوهرها الى عالم الفكر اكثر من انتمائها الى عالم الواقع" (اسماعيل، ١٩٧٧، ٥٨.).

وللصورة أهمية كبرى لدى الناقد " فهي وسيلته التي يستكشف بها القصيدة، وموقف الشاعر من الواقع، وهي إحدى المعايير المهمة في الحكم على أصالة التجربة وقدرة الشاعر على تشكيلها في نسق يحقق المتعة والخبرة لمن يتلقاه "(عصفور، ١٩٨٤، ٧). ويرى الباحثان أن الصورة هي كل ما يتشكل في العقل البشري من تصورات وأفكار واستحضارها في قالب فني من الكلمات، تكمن أهميتها " في كونها مسألة لا ينفك عنها الشعر قديمه وحديثه، وإن الشعر تبرز قيمته من خلال الصور والمعاني التي ينماز بها إبداع قائله، وتظهر أهمية الصورة فيما توصله إلى نفوس الآخرين من خبرة جديدة، وفهم عميق للأمور، ويهدف الشاعر من وراء صوره إلى إثارة الشعور لدى المتلقي بالقدر نفسه الذي تفجر به الشعور عنده". (حسين، ١٩٨٧، ٨) فالصورة " ليست شيئاً جديداً لأن الشعر قائم عليها منذ أن وجد وحتى اليوم، خلق جديد لعلاقات جديدة، لقد كشفت الدراسات النقدية الحديثة أهمية الصورة وما تمنحه من أساس ملموس ووسيلة جوهرية لتلمس التفرد وتحديد ما أمكن من مظاهره، لذا تبوأت الصورة مكانة مهمة في مناهج النقد المختلفة، ووضعها النقاد في مقدمة وسائلهم لدراسة جوهر الشعر وما يتعلق به من مؤثرات". (صالح، ١٩٩٤، ٦٧). وتكمن أهمية الصورة الشعرية في أنها " جوهر الشعر ومحك قدرة الشاعر، في نقل تجربته والتعبير عن واقعه المعاصر، وبواسطتها يتضاعف الشعر مضموناً من ناحية المعاني، ويتكاثف شكلاً من ناحية الأساليب وجودتها لغة وصياغة من ناحية انتقاء الألفاظ ودقة وصفها ورقتها، ورتابة موسيقاها، ويصبح المعنى أصيلاً مبتدعاً خيالاً، وفيه دلالات نفسية واجتماعية للقارئ والسامع". (السيد، ١٩٩٩، ٢٣٨ .)

نبذة عن حياة الشاعر:

هومحمد بن عبد الله بن محمد أبوالحسن الهاشمي عرف بابن سكرة، وهومن ولد عبد الله بن علي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي. وقد عُرف شاعرنا بابن رابطة، وقد غلب عليه اسم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أمه، وصفه أبومنصور الثعالبي في اليتيمة بأنه شاعر متسع الباع في أنواع الإبداع، فائق في قول المُلح والظرف، أحد الفحول الأفراد، جار في ميدان المجون والسخف ما أراد. وكان يقال ببغداد: إن زمانا جاد بابن سكرة وابن الحجاج لسخي جدا وما أشبههما إلا بجرير والفرزدق في عصريهما. (الثعالبي، ١٩٨٣، ١٧) ويقال إنَّ ديوان ابن سكرة يربى على خمسين ألف بيت شعر وقيل يزيد على ذلك، منها أكثر من عشرة آلاف بيت في قينة سوداء يقال لها خمرة، وقد حكى أبوطاهر به ميمون بن سهل الواسطى أن ابن سكرة حلف بطلاق امرأته – وهي ابنة عمه – ألا يخلي بياض يوم من سواد شعره في هجاء خمرة، ولما شعرت امرأته بالقصة، كانت كل يوم إذا عاد زوجها من صلاة الصبح تجيئه بالدواة والقرطاس وتلزم مصلاه لزوم الغريم غير الكريم، فلا تفارقه ما لم يقرض ولوبيتا في هجاء خمرة، وكان يقول : ما رأيت هجاء بمستحث غير هذا. (الهاشمي، ٢٠١٥، ١٤ – ١٥) وقد أغفلت المصادر ذكر ميلاده ونشأته والحديث عن بيئته التي نشأ فيها، والمؤثرات التي أثرت في حياته، ولكنها أجمعت على أن وفاته كانت يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. (الثعالبي، ١٩٨٣، ١٧), باستثناء ابن الأثير، وابن الجوزي اللذين قالا إنه توفى في ربيع الأول، وعلى الرغم من كثرة المصادر التي ترجمت له وأوردت أشعارًا له، فإن حياته تبقى سراً من الأسرار، فلم تعطنا هذه المصادر إلا النزر اليسير عن حياته، وأغلب هذه المصادر قد نقلت ما أورده الثعالبي في اليتيمة، حتى إنه يمكننا القول إنه لولا صاحب اليتيمة وما أورده من أشعار لابن سُكّرة في يتيمته وغيرها من كتبه لضاع شعر الرجل بأكمله، فقد أورد الثعالبي في يتيمة الدهر نحو أربعمائة بيت، بينما وردت أبياته التي لم يروها الثعالبي في اليتيمة نحو نيف وعشرين بيتا بعد المائة، مع ملاحظة أن الثعالبي قد يشارك روايتها في كتاب من كتبه الأخرى. (خلكان، ١٩٧٨، ٣٠٩) وقد يكون بعض الرواة عمل على ضياع شعره أو أن ابن سكرة نفسه لم يهتم بكتابة ديوانه خاصة أن في شعره سخف ومجون وهو الهاشمي الذي ينسب إلى الشجرة المباركة، فكيف لهذه الشجرة أن تنبت هذا الخبث والفجور. وكان ابن سكرة خبيث اللسان يتقى سفهه.(الحسن وبن الأثير، ١٩٦٦، ١١٥) ماجن، خفيف الروح طيب المزاح وذكر ابن الأثير أنه كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب، ربما كان يقصد منحرف الأخلاق والدين وما بين أيدينا من شعر يؤكد ذلك، فليس في شعره شيء يؤكد التزامه بالدين، بل نراه فاسقا غير جاد. (البغدادي، ٢٠٠١، ٤٩٨)

ومن أشعاره في الخمر والمجون قوله:

اشـرب فلليوم فضلٌ لـوعلمتَ بـه بادرتَ باللهو واستعجلتَ بالـطربِ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وردُ الخدودِ وورْدُ الروضِ قَدْ جَمـعا والغيم مبتسمٌ والــشمس في الحجبِ
لا تحبسِ الكأسَ واشربْــها مشعشعةً حتى تموتَ بها موتاً بـــــلا سببِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٤٢)

يلاحظ أن ابن سُكّرة قد نذر حياته للهو والطرب والمجون وشرب الخمر، فالشاعر يبيع عقله بثمن زهيد من أجل الاستمتاع بالخمر، ولكنه مع ذلك لم يقف عند تلك المعاني، بل خاطب نفسه بلسان الزاهد وشكي من الدنيا وطلب من الله أن يلهمه الصبر عليها فقال:

وجاهلٍ قـالَ لي: لابُدَ مـــن فرجٍ فقلتُ للغيظ : لـِــمَ لا بُدَ من فرجِ؟
فقالَ: من بعد حين فقلت: يا عجبًا مَنْ يَضمِنُ العُمرِ لي يا باردَ الحججِ

(الهاشمي، ٢٠١٥م، ٤٧)

فهناك علاقة بين شعر المجون والزهد فشعر ابن سُكّرة اشتمل على موضوعات مختلفة وأغراضٍ متباينة، ولم يكن مقتصراً على الخلاعة والمجون، فنجده في الأبيات السابقة شكى من الزمان والدنيا، وتحسر على ما فاته من ملذاتها، وقد اشترك مع شعراء عصره في ذلك. ويعزى سبب انغماس كثير من شعراء ذلك العصر إلى فساد القيم، وتحلل الأخلاق وانتشار موجة المجون بفعل الانفتاح على الثقافات الأخرى المتمثلة باللذة والمتعة ، وسيسعى الباحثان في الصفحات القادمة إلى تلمس مصادر تنوع الصور عند الشاعر للكشف عن تأثيرها في بناء النص الشعري.

أولاً: الطبيعة

يقصد بالطبيعة العالم المادي (الكون) بعناصره وظواهره " وكل ما يقع خارج الذات من الموجودات والظواهر السماوية، وكل ما هوليس من الجهد الانساني " (خلف، ١٩٧١، ١٣)، وإن علاقة الإنسان لم تكن جديدة العهد بالطبيعة ومظاهرها وأصنافها نظراً لكونها تمثل محيطه الخارجي وبيئته التي تمتزج معه " وصلة الفن بالطبيعة مقررة، فالشعر والنحت والتصوير والموسيقى ليست في الأصل إلا تعبيراً عن الطبيعة وصدى لها "(نوفل، ١٩٧٥، ١١)، وتنقسم الطبيعة على قسمين، الطبيعة المتحركة والطبيعة الصامتة، ويقصد بالطبيعة المتحركة الحيوانات والطيور على اختلاف أنواعها، وهذه الحيوانات والطيور منها ما هو وحشي وجارح ومنها ما هوداجن وأليف (نوفل، ١٩٧٥، ٢٧)، أما الطبيعة الصامتة فتشمل عناصر السماء وما فيها والأرض وما عليها (الزيدي، ١٩٨٠، ٩)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يُعد الشعر، بوصفه أحدَ أشكال الفن، تجسيدًا للطبيعة وملاذًا لصراع الذات البشرية. يتجه الشعراء نحو الطبيعة وظواهرها في خضم صراعاتهم الداخلية، محاولين التحرر منها من خلال استكشاف العلاقة الأزلية بين الإنسان والطبيعة. إنهم يستلهمون من الطبيعة صورهم في مختلف أنواع الشعر، إذ تمثل الطبيعة "مجموع المخلوقات الموجودة، بمعنى العالم والكون". " (عبدالنور، ١٩٧٩، ١٦٣)، فكان للصورة الشعرية رافدان مهمان من روافد الطبيعة وهما : الطبيعة الصامتة والطبيعة المتحركة، والطبيعة تعني شيئين: الحي ما عدا الإنسان، والصامت كالحدائق والحقول والغابات (نوفل، ١٩٧٥، ١٤). لذلك تعد الطبيعة "خلفية لحركة الإنسان والحيوان وما تتضمن من صراع بين الحياة والموت، وما توحي به من قدرة أو جمال أوتناسق أوعجزت العيون القبيحة عن التعبير لك عن المشاعر والمعاني" (القط، ١٩٨٨، ٣٩). تعد الطبيعة مصدراً مهماً نهل منه الشعراء لبناء صورهم الشعرية وفقد وقفوا متغنين بوصفها وبوصف عناصرها، فكانت كالوحي الذي ألهم الشعراء بلوحات شعرية متنوعة، إذ وصف الشعراء كل ما وقعت عليه أعينهم من جمالها وبشقيها الصامت والمتحرك، وقد أحب الشعراء الطبيعة حبّاً جماً ووجدوا فيها مرتعاً خصباً لخيالهم فاستلهموا منها صورهم ولوحاتهم الشعرية، ومن هنا استمد شاعرنا ابن سُكّرة الهاشمي صوره الشعرية منها، بشقيها، الصامتة والمتحركة.

أ/ الطبيعة الصامتة :

تشكل الطبيعة الصامتة رافداً من روافد بناء الصورة الشعرية، ونعني بها الطبيعة الصامتة التي صنعها الإنسان سواء أكانت باقية تحتفظ بجمالها وشكلها أودارسة لم يبق منها ما يدل عليها، فالإنسان بطبعه يتكيف مع الطبيعة ويؤثر فيها وتؤثر فيه ويتعامل معها وفق رؤيته لها، وحاجاته منها (الجّيلان، ١٩٩٥، ٢٩)، ويقصد بالطبيعة الصامتة الأرض وما عليها والسماء وما تحويه من أجرام وكواكب من شمس وقمر وسحاب وبحر ومطر (الهاشمي، ٢٠١٥، ٤٢ – ٦٤ – ١١٣، ٦٦ – ١٠٥، ١٠٥، ٣٨– ٤٦ – ٦٧ – ١٠٢، ٦٣).

ومن الصور التي تجلت فيها صورة الطبيعة الصامتة في قوله:

يا نظيرَ البدرِ في صورتهِ وشبيهَ الغُصنِ في قامتهِ
والذي ينتسبُ الـوردُ إلى رَوضةٍ تضحكُ في جنتهِ
ما ترى في عاشقٍ مكتئبٍ دمعهُ وقف علـــى مقلتهِ
واقفٌ بالبابِ يشكوما بهِ فمتى تَنظرُ فـــي قصتهِ؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٤٦)

شبه الشاعر الحبيبة بالبدر في وضاءته والغصن في قامته في بيته الأول في حين جاء البيت الثاني ليكمل صورة المحبوب الذي جعل الورد ينتسب الى روضة مزهرة تحاكي وجنته الجميلة فشكلت ألفاظ الطبيعة الصورة الرئيسة في هذا النص، فالبدر والغصن والورد والروضة كلها من ألفاظ الطبيعة، فلا يستطيع الشاعر أن يتخلص من سلطتها، وقد " اتخذ الشعراء العرب من القمر ملاذاً أبرزوا من خلاله مايدور في أنفسهم من عواطف ومشاعر وأحاسيس، وغدا مرتبطاً بحياتهم ارتباطاً وثيقاً" (اشتيه، ٢٠١٠، ٥٧). فالقمر عنصر مهم من عناصر الطبيعة أفاد منه الشّعراء، ففي الغزل كان القمر هوالمشبه به المثالي لوصف محاسن المحبوبة (مناصرة، ٢٠١٤، ٧٥)، لذا يقول ابن سُكّرة الهاشمي :

قدْ قلتُ لما مرّ بي مُعرضاً كالبدرِ تحتَ الغسقِ الداجي
يهتزُّ في حشيتهِ مُتـــعباً مِـــنْ كفلٍ كالموجِ رجراجِ
ويلي علـــى حلِّ سراويـــله فإنهُ شدَّ علـــــى عـــاجِ

(الهاشمي، ٢٠١٥م، ٤٨)

في هذا النص، يشير الشاعر إلى جمال الحبيبة ويشبيهها بالبدر الذي يظهر تحت الغسق الداجي (ظلام الليل). ويعكس استعمال البدر في الصورة لتوظيف الطبيعة الصامتة كمصدر للإلهام في التعبير عن الجمال والبهاء. يشكل التضاد بين البدر (الضوء) والغسق الداجي (الظلام) مظهراً جلياً للتباين، حيث يبرز هذا التضاد الجمال ويزيده وضوحاً وظهوراً، ويتم استحضار الطبيعة لتقديم صورة حسية تُظهر جمال الحبيب بوضوح وسط محيط مظلم وكئيب، و " لا شك في أن الليل بوصفه جزءًا من منظومة الحياة – قد شكل في أشعار الشعراء مصدرًا ثراً للصورة الشعرية بصفته جزءًا من وجود الشاعر وعنصرًا من عناصر الكون من حوله" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٢٢٣). وفي نصٍ آخر يعتمد الشاعر على التشبيه لوصف شخص ما، إذ يقارنه بالقمر الذي يظهر جزئياً تحت أغصان الشجر، ثم يشبهه برجل يركب موجاً غير مستقر، مما يضفي طابعاً فكاهياً إذ يقول:

يا ساهرَ الطرفِ قدْ بدا السَّحَر وجمَّشتنا بنشرِها الزَّهـــــرُ
ورق جـــــــلبابٌ ليلنا ودعا إلى الصّبوحِ الصباح والقمرُ
فما ترى في اصطباح صافيةٍ بكر حناها في الحانةِ الكبرُ
_____ _____

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تـــــرى الثريا والغَربُ يجذبها والبدرُ يَهوي والفَجرُ ينفجــرُ
كفَّ عـــروسٍ لاحت خواتِمُها أوعَقدُ درٍّ في الجو ينتثــرُ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٦٢)

يرتكز النص على مجموعة من عناصر الطبيعة في تكوينها، فالسَّحر والزَّهر واللّيل والصّباح والقمر والثريا والبدر والفجر كلها من عناصر الطبيعية، وفي وسط سحر الطبيعة المتألق وتفتح الأزهار، يتأمل ابن سكرة الهاشمي مشهد الحياة المتأرجح بين عتمة الليل وبزوغ الفجر. فالثريا والبدر يرمزان لأحلامه التي تنازع ظلام الواقع، فيما يلوح الصباح وعدًا بانتصار النور. بهذه الصور الطبيعية، يجسّد الشاعر صراعًا داخليًا بين الأمل واليأس، والحلم والواقع. اتخذها الشاعر لرسم صورته المعبرة عن التأمل، والحلم، والصراع بين الظلام والنور. " وبما أن النور والظلام مرتبطان بخلفية فلسفية وفكرية واجتماعية، فهما حين يدخلان في بناء الصورة الشعرية يضيفان على الصورة بعداً دلالياً وإيحائياً يمكن رصدهما في التجربة الشعرية للشاعر، وإن الإيحاء بالنور والظلام وما يدور في دائرتيهما الدلالية من الألفاظ بصورة غير مباشرة تشكل معينا خصبا يستمد الشاعر منه صوره الشعرية، ويسترفده لخلق الدلالات الذهنية وما يتبعها من إيحاءات نفسية ودينية واجتماعية" (الميراني، ٢٠١٠، ٣٢).

ب / الطبيعة المتحركة :

ونقصد بها " كل ما يعيش على الأرض من حيوانات وطيور منها الأليف والمفترس" (نوفل، ١٩٧٥، ٢٤)، فالعرب " من الأقوام الذين تعلقوا بحب الحيوانات فقربوها ومنحوها رعايتهم وعطفهم ". (القيس، ١٩٨٧، ٩٥) إن " التعامل مع الحيوانات في رسم الصور الشعرية ذات الدلالات المختلفة يعطي طابعا خاصا لعملية التشكيل الشعري على مستوى الصورة البيانية التي تسهم في جذب المتلقي للتفاعل مع كل استغلال فني لتشكيلات الطبيعة؛ ذلك أن ما ينتجه الشاعر من صور شعرية مستوحاة من الطبيعة كفيل بأن يكون الأدب فعالا ودائما بديمومة الحياة؛ لأن الأدب. نبض الحياة..." (مناصرة، ٢٠١٤، ٥٣) ومن الحيوانات التي ورد ذكرها في ديوان ابن سُكّرة الهاشمي (الكلب) إذ قال يقول :

قـــــامَ إلى كلبٍ لَهُ مثله فلـــــــم يزلَ يعلوهُ بالسيفِ
فقلتُ : ما ذَنْبَ أخيكَ الذي يقنعُ مـــــــن زادِك بالطيفِ
فقال لي: لا عفو عن ذنبهِ حـــــــافٍ علينا أيما حيفِ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

صـــانعه الضيف بعظم لهُ فنحنُ فـــي ريبٍ من الضيف

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٨٨)

استمد الشاعر من عناصر الطبيعة المتحركة الكلب ومن الطبيعة الصامتة المعادن ليبنى صورته عن العنف أوالهجوم الذي لا يتوقف، إذ يظل السيف يعلو على الكلب، وهوتعبير عن استمرار الصراع، ويستخدم الشاعر الكلب كعنصر يعكس الألم والضعف، بينما السيف يمثل العنصر الصامت الذي يشير إلى القوة والسلطة، توضح هذه الصورة الصراع بين الضعف والقوة، إذ يتحرك الكلب أمام السيف، في إشارة إلى التسلط. ومن الحيوانات الأخرى التي أشار إليها ابن سُكّرة الهاشمي، الخروف في قوله:

أطعمني فـي خروفكم خَرَفي فجئت مستعجلاً ولـــم أقف

غـدوتُ أرجو طرافه فغدت في طرف والسِّماك في طرف

وحـــذَّروني من ذكر رزّته يـــا حرّ صدري لها ويا لهفي

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٨٩)

وفي هذا النص أسهمت الصورة في إبراز صورة حيوية مليئة بالحركة والتغيير، حيث تكون الطبيعة عنصرًا متحركًا يتناغم مع الشاعر في سياق حياته اليومية، ودلالة العبارة (فجئت مستعجلا ولم أقف) تشير إلى حركة الشاعر نفسها، حيث يتعامل مع الخروف في حالة من الاستعجال والتسرع، وهذه الحركة تضفي على الصورة إحساسًا بالسرعة والتهور، مما يعزز الفكرة وبذلك شاركت الطبيعة في تشكيل التجربة، وأستمد الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي من مصادر الطبيعة الحية منها الخروف والغزال والفرس والخيول والظبي والطيور (الهاشمي، ٢٠١٥م، ٦٧ – ٧٩ – ١٠٣ – ١١٣ – ١١٧، ٥٦، ٩٨ – ٩٩، ١١٧، ٤١ – ٥٣ – ٦٥). ومن إشارات الشاعر الأخرى ذكره (الغزال) في قوله

قُمْ يا غزالُ مِنَ الكَرى روحي فِداؤكَ مِنْ غزالِ

هـــذا الصبوح وأنتَ أنتَ وهذه بِكر الحجالِ

لا تخـــدعنَّ عَنْ الشمو لِ يشوبُها مـاءُ الشمالِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ١٠٣)

يكني الشاعر عن صورة حبيبته بالغزال بجامع الجمال واللطافة، ويذكر الجمال ويطلب الشمول التي هي نوع من الخمر، إنَّ العرب ذكروا أوصاف الغزال، والتشبيه بها في طول العنق ونصاعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

اللون، وراقهم فيها تناسق الأعضاء ورشاقتها، فشبهوا بها كل ما وجدوه رائقًا في نظرهم، جميلاً في نفوسهم (القيسي، د.تاريخ، ١٤٢). تشكل الصورة الشعرية في هذا النص مزيجاً من الجمال الطبيعي والحركة بين الغزال والحجال، أي الغزال، الذي يعتبر رمزاً للجمال والحرية، بينما الحجال تضفي على المشهد نوعاً من الرقة والنقاء المرتبطين بالطبيعة، ومن مصادر الطبيعة الحية المتحركة الأخرى استمد الشاعر منها صوره الشعرية البازي، إذ يقول :

نصبوا اللَّحم للبزا ... ةِ على ذروتي عدن
ثم لاموا البزاة أن ... خلعت نحوها الرَّسن
(الهاشمي، ٢٠١٥، ١١٣)

صور الشاعر البازي على أنه عنصر نشيط وقوي في الطبيعة، فالباز كان موضوعًا في مكان عالٍ (ذروة عدن)، مما يعطيه نوعًا من العظمة والهيبة. كما أن الشاعر وصف البازي بالتورط في فعل التحليق نحو هدفه، وهوما يظهر عبر التصوير الذي يجمع بين القوة في التحليق والسمو في المكان. وبذلك يخلق الشاعر صورة حية للباز الذي في طبيعته القوة والجدّة. والبازي من الطيور الجارحة التي استمد منها ابن سُكرة صورًا لشعره، " فالحركة في الصورة تكسب المعنى بُعْدًا جماليا؛ لأن للنشاط الحركي مهمة كبرى في التصوير، وبخاصة التصوير الفني في الشعر، وذلك لأن الحركة هي أهم ما يميز الصورة الشعرية من سائر اللوحات الفنية "(الخضيري، ١٩٩٣، ٢٠٧). وربّما نستشف من النص معنى كنائياً يضمره النص في نسقه المضمر، إذ يقول الشاعر أنهم وضعوا اللحم للبازي في مكان عالٍ في الذروة، ثم لاموه على خلعه الرسن الذي ربط به، فالرغبة والطمع تخلق المعجزات." إن القصيدة الشعرية التي عمادها الصورة تخلق من اللغة ووسائط أخرى منها الرمز والتشكيل والحواس، فضلا عن استلهام الأساطير والدين والتاريخ والفلكور وعناصر الطبيعة التي تحددت جميعها بمدى ثقافة الشاعر ومقدرته على الاستفادة من هذه الثقافة في ثنايا شعره " (أبوسلطان، ٢٠١٠، ١١٢). نلحظ إنَّ الطبيعة بعناصرها المختلفة شكّلت مصدراً مهماً من مصادر الصورة الشعرية عند ابن سُكّرة الهاشمي بدرجات متفاوتة.

ثانيا : التراث

يعد التراث مصدراً ثراً من مصادر الصورة الشعرية، وعنصراً حيوياً من عناصر تشكيلها، إذ يستعير الشاعر من التراث صورةً ما تتوافق مع حالته الشعورية ليعبر من خلالها عن رؤيته (حسن وعلي، ١٩١٦)، وتعد هذه الإستعارة وسيلة لبيان ثقافة الشاعر الواسعة (عبد السلام، ٢٠٢٢،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٧٠٤). وقد أطلق بعض الباحثين على توظيف التراث مصطلح (التناص) والتناص ظاهرة نقدية أشار إليها القدماء بأسم الاقتباس والتضمين والأخذ ، وقد عرَّف عبد الملك مرتاض التناص بقوله : (تداخل وتفاعل النصوص فيما بينها) (مرتاض، ١٩٨٨، ٥٥)وقيل: هوأن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أوأفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أوالتضمين أوالإشارة، بحيث تندمج هذه النصوص مع النص الأصلي ليتشكل نص جديد واحد متكامل (قاسمي، ٢٠٠٩)، أما أهم منابع استلهام التراث في شعر ابن سُكّرة الهاشمي :

أ / الموروث الديني :

يعد الموروث الديني من المصادر الشعريّة التي تستأثر اهتمام الشعراء لاحتوائه على قصص دالة، تعبّر عما يختلج في نفس الشاعر، كما يتفاوت الشعراء في طريقة الأخذ من الموروث كل بطريقته، مما يثري الشعر، ويزيد من إبداع الشاعر، إذ "إن استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري يعني إعطاء مصداقية، وتميز لدلالات النصوص الشعرية انطلاقاً من مصداقية النّص القرآني وقداسته وإعجازه" (بلاوي، ٢٠١١). وربّما " يوظف الأديب تراثه الديني ضمن إنتاجه الأدبي ويثير في القراء العواطف الدينية، كي تكون استجابتهم أقوى " (الأصفهاني، ٢٠١١، ٥).

وعندما نطالع ديوان الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي نجد تحولاً، وانتقالاً من المجون والإسراف إلى الزهد والتدين والدعوة إليه، ومن المجاهرة بالآثام إلى التوبة والاستغفار، كما يبدوفي قوله:

محَمَّدٌ مَا أعددتَ للقبرِ والبلى ... وللمَلَكين الواقفينِ علـــى القبرِ؟
وأنتَ مُـــصرٌّ لا تراجع توبةً ... وَلَا تَرْعَوِي عَمَّا يُذَمُ مـــن الأمرِ
تبيتُ على خمرٍ تعاقرُ دنَّها ... وتصبحُ مخمورا مريضًا من الخمرِ
سَيَأْتِيكَ يَوْمٌ لَا تُحـاولُ دفعهُ ... فقدِّم لـــه زادًا إلى البعث والحشرِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٧٠)

في هذه الأبيات يشير الشاعر الى دنو الأجل والتفكير في القبر واليوم الآخر ويقول مخاطبا نفسه ويؤنبها على ما تصرُّ عليه من الغواية، وينذرها موقف الآخرة والحساب، ويحثها لتسارع إلى التوبة والندم وإعداد الزاد ليوم البعث والنشور، ويمزج بين صور الحياة الدنيا الزائلة (اللهو، الشراب) وصور الآخرة (القبر، الحساب) ليُبرز الرسالة الأخلاقية والدينية في التحذير من الانغماس في الملذات، فالأبيات تعبر عن حال الشاعر وتحوله من المجون إلى الزهد. " ولعل غنى القرآن الكريم واحتوائه على كثير من القصص الدرامية والرموز الدالة، وصلاحيته لكل زمان ومكان كانت ضمن

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأسباب التي دفعت الشعراء إلى أن يُيمموا وجوههم شطره، ليغرفوا من منهله الذي لا ينضب "(النوافعة، ٢٠٠٨، ٨)، واستلهم الشاعر كثيراً من صوره الشعرية إما لفظاً أومعنىً ومن ذلك قوله :

أكرهُ أن أدنو إلى داركِـــــمْ لأنني أخــشى عــلى نفسي
ضرسي طحون وعلى خبزكم مــن أكلِ مثلي آية الكرسي
وهو الذي أقــعدني عـــنكم فـكيف آتي ومعي ضرسي ؟
(الهاشمي، ٢٠١٥، ٧٤)

استمد الشاعر من الموروث الديني من خلال النص (آية الكرسي) ، أي لا أحب أن اقترب من داركم خوفًا على النفس، وقد ذكر عبارة (آية الكرسي) وهي عنوان لآية في سورة البقرة، تعد رقية للحفظ من الشرور. يمثل الدين جوهراً لأغلب المفاهيم البشرية على مختلف الأصعدة،" فجميع أنواع الإيمان الديني المعروفة سواء كانت بسيطة أم معقدة تتمتع بميزة مشتركة، فهي تفترض ترتيب الأمور الحقيقية أوالمثالية التي يتصورها الإنسان في طبقتين أونوعين متعاكسين يُعرفان عادة بقسمين ويعبر عنهما كلمتا مقدس ودنيوي." (ويليم، ١٩٨٩، ٤٢) ومن صوره الشعرية التي استمدها من الموروث الديني، قوله :

يا ملكَ الموتِ خُذْ إليكَ أبا الـ سائبِ قاضي الفسوقِ والحرق
لا تكلنْه إلـــــى زبانيةِ الـ نـــــــار ولا تعتمد ولا تثق
فلـــست تدري أي ابن زانية عندكَ خـــلف السجونِ والغلق
(الهاشمي، ٢٠١٥، ٩١)

نجد عبارة (زبانية النار) الذين هم الملائكة الموكل إليهم تعذيب المذنبين، وأشار الشاعر إلى (ملك الموت) بوصفه جزءًا من الموروث الديني الذي يتحدث عن الموت والآخرة، فيصور الشاعر ملك الموت على أنه كائن قوي ومهيب، يقوم بأخذ الأرواح بأمر من الله ، فيطلب منه أن يقبض روح (أبا السائب) القاضي المشهور بالفسق والمعصية، وهنا يشير الشاعر إلى أن الموت هو حكم الله الذي يطول الجميع، سواء كانوا صلحاء أوفاسقين.

ب / الموروث الأدبي:

تعد الروافد الأدبية مخزوناً ثقافياً فيَّاضاً يستلهم منه الشعراء صورهم الشعرية، فتتداول بينهم الصور الشعرية عبر المحاكاة أوالتوارد ؛ لأنّ شخصيات الشعراء من بين الشخصيات الأدبية هي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الألصق بنفوس الشعراء ووجدانهم؛ لأنها هي التي عانت التجربة الشعرية ومارست التعبير عنها "(زايد، ١٩٩٧، ٣٨). ويعد الموروث الأدبي تراكمًا حضاريًّا وثقافيًّا (ينتقل عبر الأجيال عن طريق اللغة أوالمحاكاة أوالتقليد ويشمل الأفكار والمعتقدات). (قاسمي، ٢٠٠٩) و"يمثل التراث الأدبي مرجعية معرفية حيّة فهو جزء من تراث الأمة وتاريخها وحضارتها ؛ وحين يستلهم شعراء الحداثة التراث العربي القديم، يبرزون القيم الإنسانية وأبعادها الفنية بالدلالة والمغزى التي تتفق ورآرائهم " (إسماعيل، ١٩٥٥، ٣٩)، وقد تمّ تناول الموروث الأدبي في الشعر العربي على وفق مضامين جديدة لتشكّل معادلاً يوازي في أبعاده تصوير الحالة الآنية للشاعر (الخضور، ٢٠٠٣، ٧٢). ومن الصور التي اتكأ فيها الشاعر على الموروث الأدبي، قوله :

هاجـــــــتْ بلابــلُ قَلبي وقـــــــامَ شـــــــعري يُلبي
لــما تَبدى لـــــــعيـــــــنيّ فــي زيـــــــهِ (المـــــتنبي)
طوبـــى لمالك لــوأنه (م) أُعـــــــــــينَ بـــــــلبِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٤١)

من الطبيعي أن يكون المتنبي واحداً من أبرز الشعراء الذين تأثر بهم الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي، إذ تظهر ملامح الشاعر في أسلوب المتنبي فيرمز الشاعر إلى المتنبي الذي هو من أعظم شعراء العرب، ويستحضر هذا التراث الأدبي الكبير في هذا السياق لتقديم نفسه كواحد من الشعراء العظماء الذين يتمثلون في أسلوبه وبلاغته، مما يوحي النص بأن الشاعر يشعر بالفخر والتقدير لأدب المتنبي وتأثيره فيه، ويسعى إلى أن يظهر في مكانته في زيّه الأدبي، ممّا يعطي النص بعدًا تراثيًا عميقًا ويربط الشاعر بالأدب العربي القديم، فالدلالة تكمن في محاولة الشاعر التعبير عن ذاته من خلال استحضار التراث الأدبي العريق والارتباط بأحد أعظم شعراء العرب، ما يعكس الفخر بالانتماء إلى هذا التراث الكبير وإلى مدرسة المتنبي الشعرية.

ومن صوره الشعرية الأخرى التي استمدها من الموروث الأدبي ، قوله :

وقد كنتُ قبل الشيب أعشق ((خمرة)) وتفرطُ في عشقي وتضرط مــن حبي
إلى أن عــفا حرّها ودبَّبَ مـــــنعظي وصارتْ (قفا نبكِ) وصرتُ (ألا هبي)

(الهاشمي، ٢٠١٥م، ٤٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

استمد الشاعر في النص (قفا نبكِ) إشارة الى الأطلال الروامس، وهومطلع معلقة للشاعر امريء القيس و(ألا هبي) إشارة الى السكر والخمر، وهومطلع معلقة للشاعر عمروبن كلثوم، يستخدم الشاعر صورًا شعرية تراثية معبرة ترتبط بالزمن والمكان والطبيعة. في الأولى يستحضر الشاعر الحزن والذكريات عبر الأطلال، وفي الثانية يشير إلى الأمل في العودة إلى الحياة والانتعاش عبر الرياح، وكذلك (قفا نبك وألا هبي) هما من العبارات الشعرية التراثية التي ارتبطت بالشعر العربي منذ الجاهلية، خاصة في قصائد الغزل والخمر، وقد استخدمهما الشاعر في هذا السياق ليواكب التراث ويعزز من بلاغة قصيدته، ومن الصور التي أتكأ فيها الشاعر على الموروث الأدبي، قوله :

كنتَ يا سيدي استعرتَ كتاباً ... لـــي فـــيهِ قصائدٌ للخليعِ
في الربيع الماضي وهذا ربيع ... فتفـــضل بـــــردهِ يا ربيعي
تغتنم مدحتي وإن جدتَ أيضًا ... لـــي بـــفلسينِ لم يكن ببديع

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٨٤)

استعان الشاعر بشخصيات من التراث ووظفها بآليات متعددة ومن هذه الشخصيات شخصية (الحسين بن الضحاك) الملقب بـ (الخليع) (الاصفهاني، ١٣٧٥ هـ، ٤٨)، إذ يتخذ الشاعر من الخليع رمزًا للحرية المبالغ فيها، والربيع هنا ليس مجرد موسم، بل هوحالة نفسية ووجدانية تمر بها الشخصية الشاعرة، يتم من خلالها المقارنة بين الماضي والحاضر، وبين الفرح الذي كان موجودًا في زمن الخليع والحنين الذي يعيشه الشاعر الآن.

ت/ الموروث التاريخي :

يعد الموروث التاريخي مصدراً بالغ الأثر في الشعر العربي، فالمادة التاريخية تمثل رصيداً معرفياً وثراء دلالياً للشاعر، لأن استعمال التاريخ يعظم من أثر النص في نفس المتلقي، ويعين على خلق الصورة الشعرية (السلمي، ٢٠٠٩، ٢٠٦). والتناص التاريخي يقوم برصد وقائع التاريخ المتتابعة، ويتخذ من التاريخ أشكالاً متعددة كاستدعاء شخصية، أواستدعاء حادثة تاريخية ينتقيها الشاعر فيوظفها في نصه لغرض فني أوفكري أوكليهما معاً (البادي، ٢٠٠٩، ٥٠). فالنص التاريخي مرتبط بأزمنة وأمكنة محددة، يقودها العنصر البشري وتكتسب بذلك أهمية تكفل توظيفها في النص الجديد، فيقوم الشاعر باختيار الأحداث المشعة والمضيئة التي تتبع بالحيوية، ويعيد صياغتها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وخلقها من جديد بشكل يتناغم مع تجاربه المعاصرة فيكون التناص التاريخي (البنداري، ٢٠٠٧، ١٨٣). ويقول على عشري زايد: إن علاقة الشاعر بتراثه علاقة قديمة قدم الشعر ذاته، وهذه العلاقة لم تنقطع إلا أنها أصابها الوهن والضعف في بعض العصور، فتغيرت صورتها وطبيعتها من عصر إلى عصرٍ. يُنظر: (زايد، ١٩٨٠، ٢٩٣) وقد استلهم الشاعر بعض الشخصيات والأماكن التراثية المتمثلة في ديوانه، كقوله :

ياليـــيتَ خِصبكَ عندي وحـــــــــل عندكَ جدبي
حتـــــــى أراكَ مُرَدّى بطـــــــليسانَ بـــن حربِ

(الهاشمي، ٢٠١٥م، ٤١)

يتمنى الشاعر أن يكون عنده خصب الأرض كما هو الحال في أرض الآخر، ويفتقدها في أرضه القاحلة (جدب)، ثم في البيت الثاني، يذكر مردي بطليسان بن حرب وهي صورة رمزية استمدها من التراث التاريخي، حيث كان طليسان بن حرب معروفًا بشجاعته وكرمه، وكان يرتدي الطليسان (وهو نوع من الثياب العسكرية) الذي يرمز للقوة والشجاعة في ذلك الزمان، ومن ثَمَّ، يصور الشاعر نفسه وهويتمنى أن يكون قادرًا على مجابهة التحديات والصعاب كما كان يفعل طليسان بن حرب. ومن الأماكن التاريخية التي أشارَ إليها الشاعر في بناء صوره الشعرية، ذكره لقم وكرج، بقوله :

أسعى لأدركَ حظاً لوحظيت بهِ ما كنتَ أولَ محظوظٍ من الهمجِ
ذَنبي إلى الدهرِ أنّي أبطحيٌّ أبٍ ولـــستُ أُعزي إلى قُمٍّ ولا كُرْجِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٤٨)

قم وكرج هما مدينتان في إيران استخدم الشاعر في هذا النص المدينتين كرموز تاريخية وثقافية تعبر عن مكانة معينة. لكن لم يُظهر المدينتين في تفاصيلهما الجغرافية أوالعمرانية، بل استخدمهما في سياق رمزي.

وأيضاً أشار الشاعر في بناء صوره الشعرية، إلى قاشان والكرج في قوله :

إنـــــّـــهُ عيدُ أهلِ قُمْ (م) وقـــــــــاشان والكُرْج
يتـــلاقى بيـــــــاضهم بـــــــقلوبٍ من السبجِ

(الهاشمي، ٢٠١٥، ٤٩)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

قاشان والكرج هما مدينتان تاريخيتان في إيران، ويشير الشاعر إلى أن العيد هو عيد أهل هذه المناطق، ما يوحي بتراث تاريخي عميق لهذه المناطق، وبذلك تكتسب هذه الكلمات دلالة تاريخية تشير إلى ما كانت تمثله هذه المناطق من حضارة وثقافة في تاريخ المنطقة.

واستحضر الشاعر ابن سكرة الشخصيات التاريخية من مختلف العصور، وأضفى عليها بعداً من أبعاد تجربته الشعرية الخاصة، كقوله :

عمادُ الدينِ قابلكَ السـعودُ وعشتَ كما تريدُ لمن تريدُ
وأظهركَ الإلهُ على الأعادي وماتَ بـدائهِ فيكَ الحسودُ
(الهاشمي، ٢٠١٥، ٥٥)

يبدو أن الشاعر في النص يشير إلى شخصية تاريخية وهي شخصية (عماد الدين)، وهوأبو مظفر عماد الدين الزنكي مؤسس الدولة الاتابكية والتي امتد سلطانها مما بين النهرين إلى بلاد الشام.(أبو بدر، ١٩٧٢، ١٦٢) وله مكانة عالية في المجتمع، فيدعو له بالسعادة والنجاح (قابلك السعود) وأنه عاش حياتَه كما يشاء، أي أنه كان حراً في اختياراته وقراراته (عشت كما تريد). هذا التصوير يعكس أن هذه الشخصية كانت قادرة على تحقيق طموحاتها والعيش على وفق رغباتها، مما يعكس قوة الشخصية والقدرة على التأثير في الحياة، ومن الشخصيات التاريخية التي ذكرها في شعره، قوله :

خَرجتُ أطلبُ شيئًا لا وجـود لهُ وَمـــــنْ غدا يَطلبُ المفقودَ لَمْ يجدِ
شبه الكريم أبي إسحاق في كرم ما ليس في الظن هل يسطاع في بلدِ ؟
(الهاشمي، ٢٠١٥، ٥٧)

يشير الشاعر إلى شخص يُدعى بـ(أبي إسحاق)، وهوعَمرو بن عبدالله السبيعي ؛ هو راوٍ بارز في الحديث روى عن ثلاثة وعشرين من الصحابة ورأى علي بن أبي طالب وكثيراً من الصحابة وهو عالم أهل الكوفة ومحدثها في زمانه.(الذهبي، ١٩٨٢، ٣٩٣/٥) ويُثنى عليه بكرمه الكبير، حتى إن الشاعر يعبر عن هذا الكرم بشكل مبالغ فيه، إذ يصوره الشاعر في البيت كما لوأن كرم أبي إسحاق لا يمكن أن يُتصور أويُحصر في الظن البشري. هذا التوصيف يدل على أن كرم أبي إسحاق يفوق كل التوقعات ويعد نوعًا من السخاء النادر، بحيث يصعب على الناس تخيله أوالوصول إلى تصوره في حياتهم

الخاتمة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

توصلنا من خلال البحث إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يأتي :

١.لقد استأثرت الصورة الشعرية باهتمام النقاد والباحثين وعدّوها أساس الشعر وجوهره، وإن النقاد الغربيين سبقوا النقاد العرب في تعريفهم لها وبيان أهميتها، ومن هنا تأثر النقاد العرب بتعريفاتهم وطروحاتهم حول الصورة الشعرية.

٢.وُصِفَ الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي (ت ٣٨٥ هـ) بأنه شاعر طويل الباعِ وأحد فحول الشعر، إلا أن شعره لم يلقَ الإعجاب والتقدير كونه مليئاً بالفجور والمجون والاستهتار.

٣.شكلت الطبيعة بشقيها الصامتة والمتحركة مصدراً من مصادر بناء الصورة الشعرية في شعره، إذ أحب الشاعر ابن سُكّرة الهاشمي الطبيعة ووجدَ فيها مرتعا خصباً لخياله فاستلهم منها الكثير من صوره الشعرية

٤.جعل الشاعر التراث مصدراً من مصادر بناء صوره الشعرية فأتخذه عنصراً حيوياً من عناصر تشكيلها

٥.كان من أبرز منابع استلهام التراث في شعره هو الموروث الديني والأدبي والتاريخي.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر :

١. ابن خلكان، (١٩٧٨)، وفيات الأعيان، دار صادر، (إحسان عباس، المحرر)، بيروت.

٢. ابن منظور، (١٩٩٤)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣. ابوبدر، شاكر احمد، (١٩٧٢)، الحروب الصليبية والاسرة الزنكية. الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية.

٤. الثعالبي، أبومنصور،(١٩٨٣)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، دار الكتب العلمية، (المحرر، مفيد محمد قميحة)، بيروت، ط١.

٥. الجاحظ، بحر بن عمرو، البيان والتبيين، (١٧٧٩)، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط ٢.

٦. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (١٩٨٢)، سير أعلام النبلاء،مؤسسة الرسالة.

٧. العلوي، محمد بن احمد بن طباطبا، (١٩٨٢)، عيار الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١

٨. مصطفى، ابراهيم، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية. مصر

٩.الهاشمي، ابن سكرة، (٢٠١٥)، ديوان ابن سكرة الهاشمي منشورات الجمل، بيروت – بغداد، (محمد سالمان، المحرر)، ط١.

المراجع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أ/ الكتب:

١٠.إبراهيم، نوال مصطفى أحمد، (٢٠٠٩)، الليل في الشعر الجاهلي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان.

١١.ابن الأثير، لأبي الحسن وعزالدين،(١٩٦٦)،الكامل في التاريخ، منشورات دار صادر، بيروت.

١٢.اسماعيل،عزالدين، (١٩٨١)، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية دارالعودة، بيروت، ط٣.

١٣.إسماعيل، عزالدين، (١٩٥٥)، الشعر العربي المعاصر، دار النشر المصرية، مصر، ط١.

١٤.اسماعيل، عزالدين، (١٩٧٧)، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، القاهرة، ط٤.

١٥.اسماعيل، نوزاد شكر،(٢٠١٠)، صورة العدوفي شعر المتنبي، دار الزمان، سوريا، د. ط.

١٦.البادي، حصة، (٢٠٠٩)، التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجاً، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

١٧.البصير، كامل حسن، (١٤٠٧/ ١٩٨٧م)، بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيقا، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

١٨.البغدادي، الخطيب، (٢٠٠١)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادیها، دار الغرب الإسلامي،(عواد بشار معروف، المحرر)، بيروت، ط١.

١٩.الجنابي، أحمد نصيف، (١٩٨٢)، الصورة الشعرية، دار الرشيد للنشر، بغداد. ٢٠.الخضيري، صالح عبد، (١٩٩٣)، الصورة الفنية في الشعر الإسلامي عند المرأة العربية في العصر الحديث، مكتبة التوبة، الرياض، ط١.

٢١.خلف، خولة عبيد، (١٩٧١)، الفاظ الطبيعة الحية في القران الكريم، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١.

٢٢.روز، غريب، (١٩٧١)، تمهيد في النقد الحديث، دار المكشوف، بيروت – لبنان، ط١.

٢٣.زايد، علي عشري، (١٩٩٧)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤.الزغبي، أحمد، (٢٠٠٠م)، التناص نظرياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، الأردن، ط٢.

٢٥.الزيدي, أحمد ياسر, (١٩٨٠)، الطبيعة في القرآن الكريم، دار الرشيد للنشر، العراق.

٢٦.السيد، شفيع، (١٩٩٩)، قراءة الشعر وبناء الدلالة، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٧.صالح، بشرى موسى، (١٩٩٤)، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، ط١.

٢٨.الصغير، محمد حسين على، الصورة الفنية في المثل القرآني، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية.

٢٩.عبدالنور، صبور، (١٩٧٩)، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١.

٣٠.عصفور، جابر، (١٩٨٤)، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، دار الثقافة، القاهرة، د. ط.

٣١.عودة، خليل محمد حسين، (١٩٨٧)، الصورة الفنية في شعر ذي الرمة، مطبعة شركة المدن الصناعية.

٣٢.القط، عبدالقادر، (١٩٨٨)، في الشعر الإسلامي والاموي دار النهضة العربية، بيروت، د.ط.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣٣.القيسي، نوري حمودي، (١٩٨٧)، الطبيعة في الشعر الجاهلي، دار الأرشاد للطباعة والنشر، بيروت، ط١.
٣٤.الميراني، نوزاد شكر، (٢٠١٠)، النور والظلام في شعر البحتري، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط١.
٣٥.نافع، عبدالفتاح صالح، (١٩٨٣)، الصورة في شعر بشار بن برد، دار الفكر، عمان.
٣٦.نوفل، سيد، (١٩٧٥)، شعر الطبيعة في الأدب العربي، مطبعة مصر، القاهرة.
٣٧.الهنداوي، حسين علي، (١٩٩٥)، أشكال الخطاب الفني النثري في العصر الجاهلي، بيروت، ط١.
٣٨.الولي، محمد، (١٩٩٠)، الصورة الفنية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.
٣٩.ويليم، جان بول، (١٩٨٩)، الاديان في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بدران بسمة علي، المترجمون)، بيروت، ط٢.

ب/ الرسائل والأطاريح

٤٠.اشتيه، فؤاد يوسف، (٢٠١٠)، القمر في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
٤١.البنداري، حسن، (٢٠٠٧)، التناص الديني والتاريخي في شعر درويش محمود، رسالة ماجستير. جامعة الخليل، فلسطين.
٤٢.الجّيلان، حامد، (١٩٩٥)، الصورة الشعرية في شعر عمر أبوريشة، اطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
٤٣.الخضور، صادق عيسى، (٢٠٠٣)، التواصل بالتراث في شعر عزالدين المناصرة، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.
٤٤.السلمي، سليم، (٢٠٠٩)، الصورة الفنية في شعر الخنساء، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، الأردن.
٤٥.الصغير، محمد حسين علي، (١٩٧٥)، الصورة الأدبية في الشعر الأموي، رسالة ماجستير مكتوبة بالالة الطابعة، بغداد.
٤٦.القيسي، قسمة مدحت، (١٩٨٩)، الصورة الشعرية عن لبيد بن ربيعة العامري، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة، كلية التربية، جامعة بغداد.
٤٧.مناصرة، اماني أمين علي، (٢٠١٤)، الصورة الشعرية في شعر لطفي زغلول، رسالة ماجستير، جامعة الخليل.
٤٨.النوافعة، جمال، (٢٠٠٨)، أثر القرآن الكريم في الشعر الفلسطيني الحديث، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة.

ج/ الدوريات:

٤٩.أبو سلطان، أسامة عزت شحادة، (٢٠١٠)، تشكيل الصورة بين القصيدة الشعرية واللوحة الفنية. مجلة الثقافة والتنمية. ليبيا: جامعة قار يونس ٣٣٥.
٥٠.بلاوي، رسول، (٢٠١١/ ٥ /٣١)، التناص القرآني في شعر يحيى السماوي، مقال نشر بتاريخ مؤسسة النور للثقافة والإعلام.
٥١.حسن، محمد معلا، وعلي، محمد إبراهيم، (١٩١٦)، توظيف الصورة التراثية في شعر ممدوح عدوان، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (٣٨)، العدد (٦).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد التاسع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٥٢.عبد السلام، دعاء عبد السلام حامد، (٢٠٢٢)، توظيف التراث في ديوان ابن نباتة المصري، دراسة بلاغية، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٤١.

٥٣.غزوان،عناد، (١٩٨٧)، الصورة في القصيدة العراقية الحديثة، مجلة الأقلام، العدد (١١– ١٢).

٥٤.قاسمي، علي، البحث منشور في ١٥/١٢/ ٢٠٠٩، https://google.com. تم الاسترداد من معركة تجديد التراث والاصالة والمعاصرة.

٥٥.مرتاض، عبدالملك، (١٩٨٨)، في نظرية النص، مجلة الموقف، اتحاد كتاب العربى، العدد (٢٠١) كانون الثاني.

List of Sources and References

Sources:

56.Abu Badr Shakir Ahmad (1972), The Crusades and the Zengid Dynasty, Lebanese University, Faculty of Arts and Humanities.

57.Al-Alawi, Muhammad ibn Ahmad ibn Tabataba, (1982), The Standard of Poetry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ed

58.Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (1982), Biographies of the Noble Figures, Al-Risala Foundation.

59.Al-Hashemi, Ibn Sakrah, (2015), Diwan Ibn Sakrah Al-Hashemi, Al-Jamal Publications, Beirut - Baghdad (Muhammad Salman, editor), 1st ed.

60. Al-Jahiz, Bahr ibn Amr, Al-Bayan wa al-Tabyin (1779), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Cairo, 1st ed.

61.Al-Tha'alibi, Abu Mansur (1983), The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (editor, Mufid Muhammad Qumayha), Beirut, 1st ed.

62.Ibn Khallikan (1978), Qiyāt Al-A'yan, Dar Sadir (Ihsan Abbas, editor), Beirut.

63. Ibn Manzur (1994), Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut, Lebanon

64. Mustafa Ibrahim, (1423 AH, 2004 AD), Al-Mu'jam Al-Waseet, Al-Shorouk International Library, Egypt

References

A/ Books:

65. Abdulnour, Sabour (1979), The Literary Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Mullabeen, Beirut, 1st ed.

66. Ahmed Yasser Al-Zaidi, (1980), Nature in the Holy Qur'an, Dar Al-Rasheed Publishing House, Iraq.

67. Al Qaisi, Nouri Hamoudi, (1987), Nature in Pre-Islamic Poetry, Dar Al Irshhad for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition.

68. Al Qat, Abdul Qadir, (1988), In Islamic and Umayyad Poetry, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut, first edition.

69. Al-Badi, Hessa (2009), Intertextuality in Modern Arabic Poetry: Al-Barghouti as a Model, Dar Kunuz Al-Ma'rifa Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed.

70. Al-Baghdadi, Al-Khatib (2001), History of the City of Peace, News of its Narrators, and Mentions of its Scholarly Residents from Outside its Population and Visitors, Dar Al-Gharb Al-Islami (Awad Bashar Marouf, editor), Beirut, 1st ed.
71. Al-Baghdadi, Ismail Pasha (1990), Hadiyyat Al-Arifin (The Gift of the Knowledgeable), Dar Al-Fikr (photocopied version of the Istanbul edition), Beirut.
72. Al-Basir, Kamel Hassan (1407/1987 AD), Constructing the Artistic Image in Arabic Rhetoric: Comparison and Application, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad.
73. Al-Hindawi, Hussein Ali, (1995), Forms of Artistic Prose Discourse in the Pre-Islamic Era, Beirut, 1st ed.
74. Al-Janabi, Ahmed Naseef (1982), The Poetic Image, Dar Al-Rasheed Publishing House, Baghdad.
75. Al-Khudayri, Saleh Abdul (1993), The Artistic Image in Islamic Poetry Among Arab Women in the Modern Era, Maktaba Al-Tawbah, Riyadh, 1st ed.
76. Al-Mirani, Nawzad Shukr, (2010), Light and Darkness in the Poetry of Al-Buhturi, Dar Al-Zaman for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Syria, 1st ed.
77. Al-Saghir, Muhammad Hussein Ali, The Artistic Image in the Qur'anic Parable, Dar Al-Rasheed, Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq.
78. Al-Sayyid, Shafi' (1999), Reading Poetry and Constructing Meaning, Dar Gharib for Printing and Publishing.
79. Al-Wali, Muhammad, (1990), The Artistic Image in Rhetorical and Critical Discourse, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon.
80. Al-Zaghbi, Ahmad (2000), Theoretical and Applied Intertextuality, Ammon Foundation for Publishing and Distribution, Jordan, 2nd ed.
81. Asfour, Jaber, (1984), The Artistic Image in Critical and Rhetorical Heritage, Dar Al Thaqafa, Cairo, first edition.
82. Asfour, Jaber, (1984), The Artistic Image in Critical and Rhetorical Heritage, Dar Al Thaqafa, Cairo, first edition.
83.Awda, Khalil Muhammad Hussein, (1987), The Artistic Image in the Poetry of Dhu Al Rummah, Industrial Cities Company Press.
84.Ibn Al-Athir, by Abu Al-Hasan and Izz Al-Din. Al-Kamil fi Al-Tarikh. Dar Sadir Publications, (1966), Beirut.
85.Ibrahim, Nawal Mustafa Ahmad, (2009), Night in Pre-Islamic Poetry, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.
86.Ismail, Ezz El-Din (1981), Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and Artistic Phenomena, Dar Al-Awda, Beirut, 3rd ed.
87.Ismail, Izz Al-Din, (1955), Contemporary Arabic Poetry, Egyptian Publishing House, Egypt, 1st ed.
88.Ismail, Izz Al-Din, (1977), The Psychological Interpretation of Literature, Gharib Library, Cairo, 4th ed.
89.Ismail, Nawzad Shukr, (2010), The Image of the Enemy in Al-Mutanabbi's Poetry, Dar Al-Zaman, Syria, n.d.
90.Izz Al-Din, Ismail (1978), The Emotional Trend in Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon.

91.Khalaf, Khawla Obaid (1971), Expressions of Living Nature in the Holy Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed.
92.Mahmoud, Muhammad, (1996), Modernity in Contemporary Arabic Poetry, Its Statement and Manifestations, Arab Book Company, Beirut, first edition .
93.Nafi, Abdul Fattah Saleh, (1983), The Image in the Poetry of Bashar ibn Burd, Dar Al-Fikr, Amman.
94.Nawfal, Sayyid, (1975), Nature Poetry in Arabic Literature, Misr Press, Cairo.
95.Rose, Gharib (1971), An Introduction to Modern Criticism, Dar Al-Makshuf, Beirut, Lebanon, 1st ed.
96.Saleh, Bushra Musa (1994), The Poetic Image in Modern Arabic Criticism, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 1st ed.
97.Willem, Jean-Paul, (1989), Religions in Sociology, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, (Badran Basma Ali, translators), Beirut, 2nd edition.
98.Zayed, Ali Ashri (1997), Invoking Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo .
B/ Letters and Theses
99.Al-Bandari, Hassan (2007), Religious and Historical Intertextuality in the Poetry of Darwish Mahmoud, MA Thesis, Hebron University, Palestine.
100.Al-Jilan, Hamed (1995), The Poetic Image in the Poetry of Omar Abu Risha, PhD Thesis, University of Jordan, Jordan. Al-Khudur, Sadiq Issa, (2003), Communication with Heritage in the Poetry of Izz al-Din Manasra, MA Thesis, Hebron University, Palestine.
101.Al-Nawaf'a, Jamal (2008), The Influence of the Holy Qur'an on Modern Palestinian Poetry, PhD Thesis, Mutah University.
102.Al-Qaisi, Qisma Madhat (1989), The Poetic Image of Labid ibn Rabi'a al-Amiri, MA Thesis, College of Education, University of Baghdad.
103.Al-Saghir, Muhammad Hussein Ali (1975), The Literary Image in Umayyad Poetry, MA Thesis, Baghdad.
104.Al-Salmi, Salim (2009), The Artistic Image in the Poetry of Al-Khansa, MA Thesis, Mutah University, Jordan.
105.Al-Yafi, Naim, (2008), The Development of the Artistic Image in Modern Arabic Poetry in Egypt, PhD Thesis, Faculty of Arts, Cairo.
106.Manasra, Amani Amin Ali, (2014), The Poetic Image in Lutfi Zaghloul's Poetry, MA Thesis, Hebron University.
107. Shtayyeh, Fouad Yousef, (2010), The Moon in Pre-Islamic Poetry, MA Thesis, An-Najah National University, Palestine.
C/ Periodicals
108.Abdul Salam, Duaa Abdul Salam Hamid (2022), Employing Heritage in the Diwan of Ibn Nabatah Al-Masri, a Rhetorical Study, Journal of the Faculty of Arabic Language in Cairo, Issue 41.

109.Ghazwan, Anad (1987), The Image in the Modern Iraqi Poem, Al-Aqlam Magazine, Issue 11-12.

110.Hassan, Muhammad Maala, and Ali, Muhammad Ibrahim, (1916), The Use of the Heritage Image in the Poetry of Mamdouh Adwan, Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies, Volume 38, Issue.

111.Murtad, Abdul Malik (1988), In Text Theory, Al-Mawqif Magazine, Arab Writers Union, Issue 201, January.

112.Abu Sultan, Osama Ezzat Shehada, (2010) Formation of the Image between the Poem and the Artistic Painting. Journal of Culture and Development, Libya: University of Qaryounis, 335

113.Qasimi, Ali, research published on December 15, 2009, https://google.com. Retrieved from The Battle for Heritage Renewal, Authenticity, and Modernity.

114.Balawi, Rasool (May 31, 2011), Quranic Intertextuality in the Poetry of Yahya Al-Samawi, an article published by the Al-Nour Foundation for Culture and Media.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية